البرازيل وتاريخها وموقعها وحكومتها وإمبراطورها وتقليدات شعوبها إلى غير ذلك مما يحق له أن يخلد فى بطون التاريخ.

وبينما كان الفرنسيون يتنازعون حديثًا اندماج النساء فى الهيئات العلمية العالية إذ قامت ألمانيا الآن، ونفذت هذا الاقتراح بقبول السيدات الفاضلات فى المجامع العلمية ثم تقدم مجمع موتينك العلمى الشهير، ودشن هذا المشروع بقبول البرنسيس المومأ إليها عضو شرف فيه، وهذه المرة الأولى التى قبلت النساء فى الدوائر العلمية السامية فنهنئ الجنس اللطيف بمثل هذه الأميرة التى ألبستهن فخرًا لا يزول ومجدًا لا يحول.

الحرية

«لحضرة وكيلتنا الكاتبة الفاضلة السيدة زينب فواز بمصر»

قد ذهب بعضهم أن الحرية موجودة فى العالم الحيوى وإنها بمجرد الاقتدار على التصرف بالأعمال وعدم تسلط البعض على البعض، وقال آخرون أنها بمطلق الإرادة حيث أن الإنسان يكون حرًا فى كل ما أراد أن يفعله لا مرد لأمره ولا ممانع لحكمه، فبذلك يستحوذ على الحرية وقال البعض الآخر أن الحرية لا وجود لها البتة بل هى اسم بدون مسمى، وقد نرى أن هذا المذهب الأخير قد وافقته المسائل الطبيعية كل الموافقة لأننا نرى الإنسان فى ربقة الأسر أكثر مما يظنه البعض حرًا، ودليلنا على ذلك هو ما نشاهده أمامنا من الإنسان لا يمكنه التخلص من الأسر من حيث نشأته إلى حين وفاته، إذ نرى أنه من وقت خروجه إلى عالم الحياة إلى حين بلوغ الرشد يكون أسير أمه أو مربيته ثم من بعد ذلك تستلم أفكاره عوارض الحياة وتهددات الطبيعة مثل الأمراض والأكدار والأوهام وغير ذلك من هذا القبيل.

وهذه القوانين التى عليها نظام العالم الإنسانى تفيدنا أن لا حرية فى هذا الوجود حيث أنه لا يتم انتظام الممالك إلاَّ إذا كانت أفرادها طبقة فوق طبقة كالجهادية مثلاً تراها درجات بعضها فوق بعض من النفر إلى القائد الأكبر ولا لزوم للتفصيل إذ الأمر واضح.

وكذلك القوانين الإدارية حيث أن الرعية لولا بث الشرائع والأحكام الصارمة لسطت على بعضها البعض، ولكانت الأمم تفنى من جرى ذلك فأين تكون حينئذ الحرية وكيف بالإنسان لو أطلقت له الحرية لافترس القوى الضعيف.

وأما احتياج الإنسان إلى الاجتماع لأجل تحصيل المعاش والانتفاع بما هو ضرورى ولابد منه، مثل الفلاحة فى الأرض من غرس وزرع والبناء والتجارة والصناعة وغير ذلك من الأشياء التى يحتاج الإنسان فى هذه الحياة.

فانظر يا أيها القائل بوجود الحرية ترى كيف أن الزارع منقاد إلى من هو فوقه أو كيف احتياجه إلى الحيوان الذى هو أدنى منه والصانع مزعن لأمر معلمه أو صاحب معمله، والتاجر لا تدور تجارته إلاَّ بعملة وكتبة وجمعيات مؤلفة من أفراد ورؤوس كلمتهم فوق كلمة البعض الآخر وهلم جرى

«البقية تأتى»

رسائل

حضرة الآنسة مديرة جريدة الفتاة المحترمة

أكتب إليكِ وأنا مستنيرة بأشعة شمس الفتاة «والشمس أضوأ ما تكون فتاةً» التى تجلت عليها فحققت بعض الأمانى بل خففت ما كنا نعانى.